

أ.د. علي الشبل | شرح العقيدة الصحيحة وما يضادها (7)

علي عبدالعزيز الشبل

سم بالله بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والسامعين برحمتك يا ارحم الراحمين قال المؤلف الشيخ عبدالعزيز بن باز في العقيدة الصحيحة وما يضادها ونواقض الاسلام - 00:00:00

اما اهل السنة والجماعة فاثبتووا لله سبحانه وما اثبته لنفسه في كتابه الكريم واثبته له رسوله محمد صلى الله عليه وسلم. في سنته اثباتا بلا تمثيل ونزعوه سبحانه عن مشابهة خلقه تنزيها بريئنا من التعطيل ففازوا بالسلامة من التناقض - 00:00:21 وعملوا بالأدلة كلها وهذه سنة الله سبحانه وتعالى فيمن تمسك بالحق الذي بعث به رسنه وبذل وسعه في ذلك وخلاص لله في طلبه ان يوفقه للحق. ويظهر حجته كما قال تعالى بل نفذ بالحق على الباطل فيدمغه فإذا هو زاهق. وقال تعالى ولا يأنونك بمثل الا جئتكم - 00:00:41

بالحق واحسن تفسيرا وقد ذكر الحافظ ابن كثير رحمة الله في تفسيره المشهور عند كلامه على قول الله عز وجل ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش - 00:01:08 كلاما حسنا في هذا في هذا الباب يحسن نقله هنا لعظم فائدته. قال رحمة الله ما نصه للناس في هذا المقام مقالات كثيرة جدا. ليس هذا موضع بسطها وإنما نسلك في هذا المقام مذهب السلف الصالح - 00:01:24 مالك والزاوسي والثوري والليث ابن سعد والشافعي واحمد واسحاق ابن راهوية وغيرهم من ائمة المسلمين قديما وحديثا. وهو امرارها كما جاءت من غير تكييف ولا تشبيه ولا تعطيل. والظاهر المتبدل الى - 00:01:42 تهاني المشبهين منفي عن الله. فان الله لا لا يشبهه شيء من خلقه وليس كمثله شيء وهو السميع البصير. بل الامر كما قال الائمة منهم نعيم بن حماد الخزاعي شيخ البخاري قال - 00:01:59

من شبه الله بخلقه كفر. ومن جحد ما وصف الله به نفسه فقد كفر. وليس فيما وصف الله به نفسه ولا رسوله تشبيه فمن اثبت لله تعالى ما وردت به الآيات الصريحة والاخبار الصحيحة على الوجه الذي يليق بجلال الله ونفي عن الله تعالى النقائص - 00:02:16 فقد سلك سبيل الهدى. انتهى كلام وكثير رحمة الله الحمد لله اللهم صلي وسلم على رسول الله وعلى الله واصحابه ومن والاه اما بعد هذا المجلس السابع في مدارسة العقيدة الصحيحة - 00:02:37

وببيان ما يضادها لشيخنا الشيخ العلامة عبد العزيز بن باز رحمة الله قال في هذا اما اهل السنة والجماعة اما اهل السنة والجماعة فقد اثبتووا لله سبحانه ما اثبته لنفسه - 00:02:57

في كتابه الكريم او اثبته له رسوله محمد صلى الله عليه وسلم في سنته اثباتا بلا تمثيل ونزعوه سبحانه عن مشابهة خلقه تنزيها بريئنا من التعطيل ففازوا بالسلامة من التناقض - 00:03:15

و عملوا بالأدلة كلها لما ذكر مذهب اهل السنة في اسماء الله الحسنى وصفاتها وصفاته العلى انه يقوم على اثباتها من غير تمثيل ولا تعطيل وتحريف ولا تكييف وذكر من انحرف في الصفات - 00:03:38

من المعطلة الذين جحدوا هذه الصفات واولوها عن الله ومن الممثلة الذين اثبتووا هذه الصفات على وجه يماثل الله بها مخلوقاته يشابه بها خلقه في صفاتهم قال اما اهل السنة والجماعة - 00:03:58

اي الاسعد بالدليل والاحظ بالتنزيل والموافق لما دل عليه منهجه رسول الله صلى الله عليه وسلم وابيائه ورسله سبحانه وتعالى اثبتووا

لله ما اثبته لنفسه من الاسماء والصفات اين اثبتها الله - 00:04:19

في كلامه القرآن في كتبه وما اثبته له رسوله محمد صلى الله عليه وسلم في سنته الثابتة عنه اثباتا بلا تمثيل لأن الله قال ليس كمثله شيء وهو السميع البصير - 00:04:39

فنفي المماطلة والمشابهة واثبت ان له سمعا وبصرا ونراه سبحانه عن مشابهة خلقه تنزيها برينا من اين بريئة من التعطيل وتنزيه الله جل وعلا عن مشابهة خلقه او عن النقاوص - 00:04:59

ليس معناها تعطيل الله عن الصفات وعن الاسمى هل قال تنزيها بلا تعطيل تنزيها الى تعطيل اي اهل السنة بالسلامة عن التناقض التناقض تنافق ان ينفي ما اثبته الله لنفسه - 00:05:21

او ان ينزع ما وصف الله به نفسه او وصفه برسوله الله عليه وسلم وهم اسعد الناس فازوا بانهم لم يتناقضوا وعملوا بالادلة كلها ما فيها الايات لله من كمالات الاسماء - 00:05:49

وجلائل الصفات وتنزيه الله عن النقاوص ومنها مشابهة لخلقه هم اسعد الناس بالأدلة قال وعملوا بالادلة كلها وهذه اي السلامة من التناقض والعمل بالادلة كلها والسعادة بذلك هي سنة الله فيمن تمسك بالحق - 00:06:09

الذي بعث به رسنه عليهم الصلاة والسلام وبذل وسعه في ذلك واخلص له في طلبه اذا هذه السنة تحصل لمن اتي بثلاثة امور الاول تمسك بالحق الذي جاءت به الرسل - 00:06:36

تمسك بالحق الذي جاء به الوحي ثانيا بدل وسعه اي جده وتعبه في تحصيل هذا الحق وطلبه والبحث عنه ثالثا اخلص لله في طلبه اخلص لله لطلب الحق الذي بعث به رسنه من جاء - 00:07:00

جمعت له هذه الثلاث فاز بالسعادة والسلامة من التناقض والعمل بالادلة ان يوفقه الله للحق ويظهر حجته يظهر هذه الحجة لانها حجة ربانية مبنها على توفيق الله وعنايته - 00:07:24

وهدايتها كما قال جل وعلا بل نفذ بالحق على الباطل فيدمغه من يدمغ من الحق يدمغ الباطل فاذا هو اي الباطل فاذا هو زاهق وقال جل وعلا ولا يأتونك بمثل - 00:07:48

الاجئتك بالحق واحسن تفسيرا ما يضرب لك هؤلاء المشركون المعطلون مثلا لايهان الحق واضعافه او ابطاله انا جئناك بايش ؟ بالحق الذي هو الصواب جاءت به الادلة وهو كذلك احسن تفسيرا - 00:08:08

ثم ذكر الشيخ قال وذكر الحافظ ابن كثير رحمة الله الحافظ ابن كثير هو ابو الفدا اسماعيل ابن كثير الدمشقي توفي عام سبع مئة واربعة وسبعين وهو امتداد للمدرسة الاثرية السلفية - 00:08:33

شيخه وابو زوجته ابو الحجاج المزى الحافظ وشيخه ايضا ابن القيم شمس الدين ابو عبد الله تلميذ شيخ الاسلام ابن تيمية وتفسيره القرآن بالقرآن من احسن التفاسير من احسن التفاسير واجودها - 00:08:52

قد حضرناه كاما على شيخنا الشيخ ابن باز رحمة الله وكان حفيما به جدا وكذا العلماء من مشايخ الدعوة كانوا رحمة الله حفيين تفسير الحافظ ابن كثير يقرأونه ويقرؤونه ويدرسونه - 00:09:15

قال ذكر الحافظ ابن كثير في تفسيره المشهور القرآن بالقرآن عند قوله عند كلامه على قول الله جل وعلا ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش - 00:09:38

الآلية في الاعراف ذكر كلاما حسنا في هذا الباب اي باب الاسماء والصفات كلاما حسنا اي جيدا يحسن نقله ها هنا لعظم فائدته نقله الشيخ في نحو صفحة لان له فائدة جليلة - 00:09:55

ونحن نقرر هذا الكلام ونتذكرة فيه هذه الفوائد الجليلة التي اشار اليها المصنف رحمة الله قال الشيخ ابن باز قال رحمة الله اي ابن كثير رحمة الله وما نصه للناس في هذا المقام مقام الاسماء والصفات - 00:10:19

مقالات كثيرة جدا ليس هذا موضع بسطها امنا نسلك في هذا المقام هي الطريق التي نسلكه فيها ونمسي عليها المنهج الذي ترسمه في باب الاسماء والصفات هو مذهب السلف الصالح - 00:10:42

من هم السلف الصالح مالك والوازاعي والثور والليث ابن سعد والشافعي واحمد واسحاق ابن راهوية وغيرهم ذكر هؤلاء النماذج
والامثلة للسلف الصالح الامام مالك ابن انس امام دار الهجرة الامام ابو عمرو الوازاعي - [00:11:02](#)

الامام سفيان الثوري الليث ابن سعد الامام الشافعي محمد ابن ادريس الامام احمد ابن حنبل قرينه اسحاق بن راهوية وكان
هؤلاء في قرن واحد في اخر الثاني واول الثالث - [00:11:26](#)

هم ائمة الاسلام المتبوعة مذاهبهم. كل هؤلاء كانت لهم اقوال مذاهب متبرعة اندثرت الا مذاهب ائمة الاسلام الاربعة الائمة ابي حنيفة
ومالك والشافعي واحمد وغيرهم من الائمة المسلمين قديماً وحديثاً. ائمة المسلمين قديماً الصحابة رضي الله عنهم - [00:11:50](#)
هم ائمنا قبل هؤلاء المذكورة اعيانهم واسماؤهم وبعد الصحابة تابعواهم وبعد التابعين تابعوا التابعين وهؤلاء من جملتهم مالك ومن
ذكره معه وحديثاً اي بعد هؤلاء الامام مسلم والبخاري ابو داود والترمذى - [00:12:19](#)

النسائي وابن ماجة وابن خزيمة وابن جرير هؤلاء جاءوا بعد هؤلاء المسلمين المنعوت اسماؤهم ما مذهبهم في باب في هذا الباب
مذهبهم في باب الاسماء والصفات هو امرارها كما جاءت - [00:12:49](#)

كما جاءت في الدليل استمرارها كما جاءت في الدليل من غير تكييف لا ندخل في كيفيات صفات الله ولا في كيفية اسمائه لان لا نعلم
كيفية ذاته ولا تشبيه لا نشبه صفات الله بصفات المخلوقين - [00:13:10](#)

وايضاً النوع الثاني لا نشبه صفات المخلوقين بصفات الله ولا تعطيل. ما التعطيل التعطيل افراغ الشيء عن معناه الحج وبئر معطلة ما
معنى بئر معطلة الى ما فيها ولا دلوى عليها - [00:13:30](#)

فارغة يقولون سيارة معطلة عناية معطلة لا تسكن مفرغة من السكنى لا تعطيل اي لا نفرغ الله عن صفاته لا نعطيه منها والظاهر
المتبارد الى اذهان المشبهين منفي عن الله - [00:13:53](#)

ما تبادر الى ذهن المشبه والممثل معاني اسماء الله وصفاته هذا المعنى منفي عن الله اذا قال لله اذا قال لله يد ولا اعرف الا يد المخلوقين. اذا
يده كيد المخلوقين نقول هذا المعنى منفي - [00:14:21](#)

غير لائق بالله اذا قال لله وجه كوجوه المخلوقين يقول هذا المعنى منفي لا يصح ان يثبت لله ان وجهه كوجه المخلوقين ولكن ليس
كمثله شيء لا في ذاته ولا في صفاتة - [00:14:39](#)

ولا في اسمائه ولا في افعاله سبحانه وتعالى فان الله لا يشبهه شيء من خلقه. ما الدليل على ان الله لا يشبه شيء من خلقه اربع ايات
ایة الشورى ليس كمثله شيء - [00:14:58](#)

وهو السميع البصير. فنفى ان يماثله شيء وقالا ولم يكن له كفوا احد لا احد يكافيه ان يساميه او يناظره او يماثله وقال هل تعلم له
سميا لا احد يكافه ولا يساميه سبحانه - [00:15:14](#)

وقال فلا تتخذوا لله اندادا ولا ند له اي لا شبيه ولا نظير ولا مثيل ليس كمثله شيء وهو السميع البصير فنفى ان يماثله شيء واثبت ان
الله له سمع وبصر - [00:15:33](#)

هذا اسم اي له سمع والبصير هذا اسم اي له بصر بل الامر في باب اسماء الله وصفاته كما قال ائمة ائمة الاسلام ومنهم نعيم بن حماد
الخزاعي عام مئتين واربعة وعشرين - [00:15:52](#)

وهو شيخ الامام البخاري قال كلمة وافقه عليها ائمة الاسلام واقرروه بها ولم يخالفوه ولم يناقضوه فيها قال من شبه الله بخلقته فقد
کفر لانه عاند قوله جل وعلا ليس كمثله شيء - [00:16:13](#)

وصادم قول الله جل وعلا ولم يكن له كفوا احد وخالف قول الله هل تعلم له سم يا فمن شبه الله بخلقته کفر ومن جحد ما وصف الله
به نفسه فقد کفر - [00:16:37](#)

من جحد ما وصف الله نفسه به بالقرآن او في السنة لان السنة وهي ثاني وقد کفر لانه رد على الله الوصف والنعت والاسم الذي سمي
به نفسه او وصف به نفسه - [00:16:56](#)

قال وليس فيما وصف الله به نفسه ولا رسوله بما وصفه ربه تشبيه فمن اثبت لله تعالى ليس فيما وصف الله به نفسه تشبيه الخالق

بالمخلوق او للمخلوق بالخالق وكذلك ليس فيما وصف النبي صلى الله عليه وسلم به ربه تشبهه - [00:17:16](#)

لا تشبه للخالق بالمخلوق ولا للمخلوق بالخالق ثم قال ومن فمن اثبت لله ما ورد في الآية وردت به الآيات الصريحة في القرآن من الاسماء والصفات والاخبار الصحيحة اي في السنة من الاسماء والصفات - [00:17:42](#)

على الوجه الذي يليق بجلال الله اي على التقديس التنزيه والتطهير من كل دنس مشابهة او مماثلة او تعطيل او تطلع الى علم الكيفية على الوجه الذي يليق بجلال الله - [00:18:02](#)

ونفي عن الله جل وعلا النقائص وقد سلك سبيل الهدى نفي عن الله النقائص التي يليق التي تليق بالمخلوق ولا تليق بالخالق من اثبت الاسماء والصفات على هذه الاصول الاربعة من غير تعطيل - [00:18:22](#)

ولا تنفيذ من غير تكثيف ولا تحريف وانما على وجه يليق بجلال الله وعظمته ونفي عن الله كل نقص وعيوب عندئذ سبيل الهدى الذي درج عليه رسول الله ولها سلم الله عليه بسلامة ما قالوه في حقه - [00:18:43](#)

سبحان رب رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين بسلامة ما قالوه في حق الله سلك سبيل الهدى وعنده سلم من مسالك الغوى والردى التي وقع فيها المنحرفة من اهل الاحواء والبدع - [00:19:09](#)

انتهى كلام الحافظ ابن كثير رحمة الله ونقف على هذا الموضع لان فيه تجلية مذهب السلف الصالح في ماذا في اسماء الله وصفاته لمن اراد ان يسلك سبيلهم ويستبصر بطريقتهم - [00:19:31](#)

هذا السائل يقول في غسل الجنابة انا اغسل اغسل الذكر وما حوله بالصابون ثم اتوضاً وضوئي للصلوة ثم اغسل رأسي ثم طرفي الايمان ثم طرفي الشمال ثم افيض بالماء على جميع الجسد هل هذا صحيح؟ نعم - [00:19:53](#)

هذا الغسل الكامل وسيأتي له مزيد بيان بالادلة شرعاً وبياناً بعد الصلاة ان شاء الله. فما ذكرته يا اخي صحيح في هذا والله اعلم سائل يقول هل يجوز هل يجوز التصدق بالصلوة للمنفرد - [00:20:13](#)

بعد صلاة العصر لانه وقت نهي؟ نعم يجوز لان هذه الصدقة في الصلاة معنا المنفرد لوحده من ذوات الاسباب وقد روى البيهقي وغيره ان رجلا دخل المسجد قد فاتته الجمعة - [00:20:34](#)

وقال النبي صلى الله عليه وسلم من يتصدق على هذا قام الصديق ابو بكر رضي الله عنه فصلى معه هذى من ذوات الاسباب فلا اشكال فيها هذا السائل يقول حديث ان الله خلق ادم على صورته - [00:20:56](#)

يزعم اهل البدع ان اهل السنة ان الله خلق ادم على صورة ادم ما رأيكم الحديث واضح وهو في الصحيحين نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الظارب اذا ظرب ان يطرد الوجه او يقبح الوجه - [00:21:15](#)

قال فان الله خلق ادم على صورته اي كما ان ادم له صورة فان الله له صورة كما ان ادم له وجه وعينان الله كذلك له وجه يليق به وله عينان تليقان به سبحانه عظمة وجلالا - [00:21:36](#)

كما ان ادم له سمع فالله له سمع لكن سمع ادم ووجهه وبصره يليق به ووجه الله وسماعه وبصره يليق بالله جلاله وعظمة حديث ثابت في الصحيحين ولما وقف عليه الصلاة والسلام في الناس خطيبا - [00:21:57](#)

قال ان الله نعم يعظكم به. ان الله كان سميعا بصيرا. فاشار بالسبابة الى بصره واسار بالابهام الى سمعه اي ان الله له سمع حقيقي وله بصر حقيقي كما ان للمخلوق سمع حقيقي وبصر حقيقي - [00:22:23](#)

لكن سمع الله وبصره يليق به جلاله وعظمة وسمع المخلوق وبصره يليق بالمخلوق ضعفا ونقصا وليس هذا يشبه هذا ولا هذا يماثل هذا لماذا؟ لأن الله لا كفؤ له ولا سمي له ولا ند له ليس كمثله شيء - [00:22:46](#)

وهو السميع البصير والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - [00:23:09](#)